Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دليلاً على الطهارة وحسب، وإنما هي سلّم من المتعة النبيلة يتسلقه نيبيل ظافراً لينتزع الزهرة التي تناديه من وسط النبتة المتعفنة.

لقد كانت هذه القناعة طاغية إلى حد لم يفكر نيبيل معه في أن يقبلها مطلقاً. ففي عصر أحد الأيام، بعد تناول الغداء، أحس نيبيل برغبة مجنونة في رؤيتها وهو يمر أمام بيت آل اريثابالاغا. وقد اكتملت سعادته تماماً، ذلك أنه وجدها وحدها بثوب بيتي وشعرها المشعث على خديها. ولآن نيبيل حاصرها عند الجدار، فقد استندت إلى الحائط وهي تضحك وتلهث. وحين لمس الشاب جبهتها أحس في يده الخامدة بالسعادة القصوى لحب طاهر، كان من السهل عليه أن يلوثه في تلك اللحظة.

ولكن ذلك سيأتي فيما بعد، عندما تصبح زوجته! وكان نيبيل يبحث عن أي سبيل يمكنه من التسريع في الزفاف. فبلوغه سن الرشد في تلك الأيام، كان يتيح له مواجهة النفقات من حصته الشرعية من ميراث أمه. ولم يبق عليه سوى الحصول على موافقة الأب، أما أم الفتاة فكانت تستعجل هذا الحدث.

لقد كان وضعها الخاطئ جداً في كونكوريا يتطلب عقوبة اجتماعية ستبدأ بكل تأكيد على يد حميّ ابنتها المستقبلي. وكانت هي ترغب بشدة في إذلال وإهانة العرف الأخلاقي البرجوازي، وإركاعه أمام ذلك الوضع الخاطئ الذي كان يزدريه.

وكانت قد لامست هذه النقطة عدة مرات مع صهرها المستقبلي بالتحدث عن «صهري»... «أسرتي الجديدة»... «شقيقة زوج ابنتي». فكان نيبيل يصمت، بينما تتقد عينا الأم بنيران أشد توقداً.

وبقي الوضع على تلك الحال إلى أن علا اللهيب. وكان نيبيل قد حدد يوم الثامن عشر من تشرين الأول للزفاف. وكان ما يزال هناك